صيغ الدعاء في الخطابات الخاصة في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني

أ. هيام داود سليمان داود(*)

الملخص

تكشف الخطابات الخاصة عن عدد كبير من العبارات والصيغ المختلفة التي شغلت مساحة كبيرة منها، ومثل هذه الخطابات بعيدة عن الشكل الأدبي، ولما كانت الخطابات في شكلها البسيط، خطابات شخصية توحي بالألفة، والمودة والدِّفْءُ، فقد وردت بها بعض التعبيرات التي تؤكد وجود علاقة حميمة تربط بين الأشخاص الذين تفصل بينهم مسافات طويلة؛ ولقد كانت تلك الخطابات موجهة إما إلى شخص بعينه أو إلى عدة أشخاص. وأهم ما يميز الخطابات الخاصة، هو تلقائية التعبيرات الدالة على المشاعر الشخصية. وبوسعنا أن نميز شكل الخطابات الخاصة بسهولة لما تحتويه من ستة عناصر رئيسة : المقدمة، التضرع، موضوع الخطاب، تحية الخاتمة وإنهاؤها بالدعوات، وأخيرًا العنوان. وسوف نتحدث في هذا البحث عن: صيغة الدعاء في الخطابات الخاصة، وتنقسم هذه الصيغة إلى مصطلحين، صيغة (προσκύνημά) وتعني "الصلاة أو التضرع إلى الآلهة أو الرب"، وصيغة (εὔχομαι) وتعني "ادعو"، وغالبًا ما تأتي صيغة الدعاء في مقدمة الخطاب، وأحيانًا تأتي في ختام الخطاب.

الكلمات الدالة: مصر الرومانية، الصيغ، الدعاء، الخطابات الخاصة.

Abstract: Prayer formulas in Private Letters in Egypt during Ptolemaic and Roman Eras

Private letters reveal a large number of different phrases and formulas that occupy a large amount of space, Such letters are far from literary form, Since the letters are in their simple form, personal letters suggesting familiarity, affection and warmth, It contained some expressions that confirm the existence of an intimate relationship between people who are separated by long distances; These letters were addressed either to a specific person or to several persons. and The most important characteristic of private letters is the spontaneity of expressions of personal feelings.

In this research, we will talk about: Supplication formula in private letters.

We can easily distinguish the form of private letters because they contain six main elements: The introduction, the invocation, the subject of the speech, the salutation of the conclusion and its ending with invitations, and finally the title.

In this research, we will talk about: Prayer formulas in Private Letters, This formula is divided into two terms, the formula (προσκύνημά), which means "pray or supplicate to the gods or the Lord," and the formula (εὔχομαι), which means "I pray.", The prayer formula often comes at the forefront of the letter, Sometimes it comes at the end of the letter.

(*)باحثة ماجستير بقسم التاريخ- كلية الآداب جامعة الوادي الجديد.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٣

Keywords: Roman Egypt, formulas, prayers, private letters.

مقدمة:

شكلت الخطابات الخاصة دور مهم في مصر للتواصل بين الأفراد في مصر إبان العصرين البطلمي والروماني، ووصلنا في هذا الصدد عدة صيغ متنوعة للدعاء، ، لذلك يرتكز هذا البحث على رصد تلك الصيغ في ضوء وثائق بردية وصلتنا من العصرين البطلمي والروماني، علي شكل صيغتين وهما: صيغة الدعاء προσκύνημά هي صيغة مشتقة من الفعل προσκυνέω ويعني "الصلاة، أو التضرع للآلهة أو الرب"، يتضرع من خلالها المُرسِل للآلهة من أجل المُرسَل إليه، وظهرت هذه الصيغة في خطابات العصر الروماني وبلغت زروتها في خطابات القرنين الثاني والثالث، إلا إنها بدأت تختفي تدريجيًا من خطابات القرن الرابع الميلادي، حيث أصبحت المسيحية الديانة الرسمية في البلاد(١).

بدأت هذه الصيغة تظهر في النقوش منذ منتصف القرن الثاني قبل الميلاد، وهذه الصيغة تنتمي إلى مخطط خطابات الفترة الفرعونية في الصيغة الإفتتاحية للرسائل الديموطيقية تظهر الإشارة إلى كلمة προσκύνημά في الخطابات اليونانية فقط بين القرنين الأول والثاني قبل الميلاد(٢).

وصيغة الدعاء εὔχομαι وهذه الصيغة التي سوف نتناولها في هذا البحث.

صيغة الدعاء εὔχομαι

هي المصطلحات التي تشير إلى صحة المتلقى ولها صيغة واضحة ويمكن العثور عليها في العديد من خطابات البردي الخاصة، لذلك غالبًا ما يكون مجرد أدب تقليدي في كل المراسلات تقريبًا.

خضعت صيغة εὔχομαι لتغييرات معينة، ولكن التغييرات أو الإضافات يمكن أن تقدم إشارة إلى العلاقة الشخصية بين المُرسِل والمرسل إليه، يجب التمييز بين نوعين من هذه الصيغة:

النوع الأول: الصيغة الأصلية εὔχομαι

النوع الأساسي في شكل εἰ ἔρρωσαι, εὖ ἂν ἔχοι, καὶ αὐτὸς δ’ ὑγίαινον

''إذا كنت بصحة جيدة ، فهذا جيد أنا بصحة جيدة أيضًا''

هذا النوع من صيغة εὔχομαι هو الأقدم، يمكن أكتشافه في أوائل خطابات البردي ويبقى حتى القرن الأول قبل الميلاد، يكون دائمًا في بداية الخطاب وينقسم إلى قسمين، الجزء الأول والأهم يشير إلى صحة المرسل إليه في شكل أمنية، والجزء الثاني بيان موجز عن التمنيات بالرفاهية للمرسل إليه. لم يكن هذا النوع مقصورًا على الخطابات الخاصة بل الخطابات الرسمية والتجارية أيضًا، وإذا أضيف إلى المرسل إليه أشخاص أخرين فإن صيغة الدعاء (εὔχομαι)

اصبحت شخصية بدرجة كبيرة، وقد وردت تلك الصيغة من القرن الأول الميلادي، فلاتوجد أشكال مختلفة من هذا النموذج.

النوع الثاني: صيغة الصحة مقترنة مع صيغة الدعاء εὔχομαι

ويعد هذا النوع من الصيغة سالفة الذكر هو تعديلًا جرى على النوع الأول، على النحو التالي:

(πρὸ μὲν πάντων εὔχομαί σε ὑγιαίνειν\ ὁλοκληπεῖν)

''قبل كل شئ أدعو الله أن تكون بصحة جيدة''

من الواضح من خلال الصياغة احتواء النص على الجزء الأول من النوع الأول فقط، وكقاعدة عامة يظهر هذا النوع أيضًا بعد التحية مباشرة، ظهر هذا النوع قبل نهاية القرن الأول الميلادي واستمر بعد ذلك حتى القرن الرابع الميلادي.

يمكن العثور على هذا النوع من صيغة εὔχομαί في العديد من الخطابات، بما في ذلك تلك الخطابات ذات المحتوى التجاري البحت.

باختصار كانت صيغة εὔχομαί شائعة في الخطابات لفترة طويلة. اعتبرت في كثير من الخطابات مجرد عبارة للمجامله، يمكن تحويلها لشخصية من خلال التغييرات المناسبة.

حيث يتم الإشارة فى صيغة εὔχομαί إلى الصلاة، بصيغة هى: بروسكينيما (προσκύνημα) من خلال استخدام فعل التمني بالمعنى الديني. ويمكن أن ترد مثل هذه الصلاة أيضًا، خارج نطاق الصيغة (εὔχομαί)[٣].

جاءت صيغة εὔχομαί في الكثير من الخطابات الخاصة مثلما ورد في الخطاب UPZ.1.59، الذي أرسلته إيسياس Isias إلى أخيها هيفايستون، المؤرخ في عام ١٦٨ق.م، تقول فيه، (س س٢=٤):

εἰ ἐρρωμένωι <σοι> τὰ ἄλλα κατὰ λόγον ἀπαντᾶι, εἴη ἂν ὡς τοῖς θεοῖς εὐχομένη διατελῶ,

''لو وجدتك هذه الرسالة في صحة جيدة وأن كل شئ على مايرام، فهو ما كنت أدعو به الآلهة باستمرار.'' [٤]

هنا لم تحدد هذه الصيغة إله بعينه تدعو له.

كما وردت الصيغة في الخطاب P.Bad.4.48، المؤرخ في العام ١٢٧ ق.م، الذي أرسلته "ديونيسيا" (Dionysia) إلى "ثيون" (Theon) زوجها، أرسلته من الإسكندرية وجاء فيه، (س س٢=٣):

εὔχομαι δὲ τοῖς θεοῖς, ἵν' ὑγιαίνοντά σε ὑποδέξωμαι κατὰ πολλοὺς τρόπους,

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٣

'' أدعو الآلهة أن تمتعك بصحة جيدة من جميع النواحي. ''

كذلك أيضًا وردت في الخطاب BGU.4.1206، المؤرخ في عام ٢٨ق.م، الذى أرسلته "إسيدورا" (Isidora) إلى أخيها "أسكلبياديس" (Asklepiades)، من إقليم هيراكليوبوليس، تقول فيه، (س س٢=٣):

χαίρειν καὶ διὰ παντὸς ὑγιαί<νειν> καθάπερ εὔχομαι.

'' تحيات وصحة جيدة على الدوام '' (٥)

وردت هذه الصيغة في كثير من الخطابات الخاصة، مثل: BGU.16.266، وغيره من الخطابات الخاصة.

وردت صيغة مختلفة في الخطاب P.Mert.2.63، الذي أرسلته "هيرينيا" (Herennia) إلى والدها "بومبيوس" (Pompeius)، من أرسينوي، المؤرخ في عام ٢٧ ق.م، تقول له، (س س١٨=٢١):

εὐχόμεθα σε ἵνα καλῶς ἔχειν. ἵνα <μὴ> ἐπιλάθῃς τῶν τέκνων σου,

'' نصلى جميعًا دائمًا ليكون الجميع معك بحالة جيدة. '' (٦)

أرسلت "تريفاس" (Tryphas) إلى ابنها "أثينودوروس" (Athenodoros)، خطابًا BGU.16.2617، مؤرخ في عام ٧ ق.م، تقول له، (س س٢=٣):

χαίρειν καὶ διὰ παντὸς εὐτυχεῖν [ὡς εὔχο]μαι·

''تحيات كثيرة ودوام الإزدهار، كما أدعو دائمًا.'' (٧)

كما أرسل "هيرموكراتيس" (Hermokrates) إلى ابنه "خايراس" (Chairas)، من أرسينوي، في القرن الأول الميلادي، يقول له، (س س٣=٤):

πρὸ τῶν ὅλων ἐρρωσθαί σε εὔχο[μαι

'' قبل كل شيء أتمنى أن تكون بخير.''

جاء ذكر الإله سوخوس (Souchos) كأحد الآلهة موضوع الدعاء، في الخطاب P.Mich.8.473، الذي أرسلته "تابيثيوس" (Tabestheus) إلى أخيها "تيبريانوس" (Tibrrianus)، في أواخر القرن الثاني الميلادي، تدعو له أن يكون في حالة جيدة، (س س٢=٣).

πρὸ [μ]ὲν πάντων εὔχομ[αί σ]ε ὑγιαινειν καὶ τὸ προσκύνημά σου ποιῶ παρὰ τῷ κυρίῳ Σούχῳ.

'' إنني أدعو قبل كل شيء لكي تكونِ في حالة جيدة، كما أنني أصلي من أجلك أمام سيدنا سوخوس .'' (8)

من سيده إلى أخيها أبوللونيوس، من إقليم هيرموبوليس ماجنا (الأشمونين)، في الربع الأول من القرن الثاني الميلادي، تقول له في الخطاب P.Brem.61، (س س٢٠=٢٣):

ἄσπασαι Ἀλίνην ἀδελ[φ]ικῶς καὶ ευδαιμονιν τὴν μητέρα [κ]αὶ τὰ ἀβάσκαντά σου παιδία.

'' يحفظ الله الأم يودايمونيس وأطفالك من السوءِ. إنني أدعو لكِ بالصحة.'' (٩)

كذلك كانوا يقومون بالدعاء ليس للصحة والرخاء فقط ولكن للأشياء الأخرى مثلما جاء في الخطاب P.Brem.63، الذي أرسلته "يودايمون" إلى ابنتها "أليني"، من أقليم هيرموبوليس، مؤرخ في عام ١١٧ م، تقول لها، (س س٣=٦):

εὔχομαί σε πρὸ πάντων εὐκαίρως ἀποθέσθαι τὸ βάρος καὶ λαβεῖν φάσιν ἐπὶ ἄρρεν[ο]ς.

'' إنني أدعو فوق كل شيء أن تكوني قد وضعت مولودك في وقت مناسب، وأنني سوف أستقبل أخبارًا بأن يكون طفلًا ذكرًا.'' (١٠)

جاءت الدعوه بالصحة والتقدم في الخطاب P.Gen.2.1.74، من هيرايس Herais إلى ابنها أجريبينوس (Agrippinus)، المؤرخ عام ١٣٩-١٤٥م، تقول، (س س٢=٣):

πρὸ μὲν πάντων εὔχομαί σε ὑγιαίνειν καὶ προκόπτειν.

'' إنني أصلي قبل كل شيء بأن تكون بخير وتقدم.''

وأيضًا تم الصلاة لإبعاد العين الشريرة كما جاء في الخطاب P.Brem.64، الذي أرسلته "سوئريس" (Soeris) إلى "أليني" ابنتها، من إقليم هيرموبوليس، في الربع الأول من القرن الثاني الميلادي، (س س٢=٥):

πρὸ μὲν παντὸς εὔχομαί σε ὑγιαίνειν μετὰ Ἀπολλωνίου τοῦ ἀδελφοῦ σου καὶ \τῶν/ ἀβασκάντων σου. πῶς γράφεις μοι ὅτι ἀσθενῶς ἔχω;

'' إنني أدعو لك قبل كل شيء أن تكوني في حالة طيبة مع أخيك أبوللونيوس و أطفالك، محروسين من العين الشريرة.'' (١١)

كما جاءت بعض الصلوات والدعوات إلى الأحفاد التي تعكس الموده كما صلت الجده لباقي الأسرة مثلما جاء في الخطاب P.Flor.3.332، الذي أرسلته "يودايمونيس" إلى أبنها "أبوللونيوس" (Apollonios)، من إقليم هيرموبوليس، في الربع الأول من القرن الثاني الميلادي، تقول له، (س س١٥=١٨):

πρὸ πάντων εὔχομαί σε ὑγιαίνειν μετὰ καὶ τῶν παιδίων μου καὶ τῆς μητρὸς αὐτῶν.

'' إنني أدعو لك قبل كل شيء بالصحة وبتلك الخاصة بأطفالي ووالدتهم.'' (١٢)

جاء فى الخطاب P.Giss.1.97، الذي أرسلته "تاسوخاريوس" (Tasoucharios) إلى أخيها "نيلوس" (Neilos)، في القرن الثاني الميلادي، صيغة دعاء لا تحدد فيها من هو المدعو له بل قالت جميع من لديك، (س س٣=٦):

πρὸ μὲν πάντων εὔχομαί σε ὑγιαίνειν μετὰ τῶν σῶν πάντων καὶ ἐγὼ αὐτὴ μετὰ τῶν τέκνων.

''إنني قبل كل شيء أدعو لك بأن تكون بخير مع جميع من لديك، كما إنني بخير مع أطفالي.'' (١٣)

كما كان يتم الدعاء لأشياء أخرى غير الصحة مثلما جاء في الخطاب P.Mil.Vogl.2.76، الذي أرسلته "ديوجنيس" (Diogenis) من "تيبتونس" (Tebtunis) إلى "كرونيون" (Kronion) في قرية "تالي" (Tali) بأقليم أرسينوي، في القرن الثاني الميلادي، تقول فيه، (س س٥=٩):

ἐὔχομαι παραγενομένη ἐν μηδενὶ ὑμᾶς μέμψασθαι, ὅπερ ἐλπίζω μηδὲν τούτων γενήσεσθαι.

'' إنني أصلي بألا أجد خطأ في أي شيء حال وجودي. وأتمنى عدم حدوث أي من هذه الأشياء.'' (١٤)

وجاءت صيغة الدعاء كالآتي في الخطاب BGU.1.261، الذي أرسلته "ثيرموثاس" (Thermouthas) إلى أخيها (أبولوناريوس)، في القرن الثاني أو الثالث الميلادي، تقول له، (س س٣=٦):

γιγνώσκειν σε θέλω ἐγὼ καὶ Οὐαλερία, ἐὰν Ἡροὶς τέκῃ, εὐχόμεθα ἐλθεῖν πρὸς σέ. δεῖ γάρ.

'' أريد أن أبلغك أنني وفاليريا نصلي من أجل الحضور لك، لأن ذلك ضروري أثناء وضع هيرويس.'' (١٥)

فى الخطاب P.Mich.8.510، الذي أرسلته "تائيس" (Taeis) إلى ابنها، من "آبات" (Apate) (ساحل البحر الأحمر)، في القرن الثاني أو الثالث الميلادي، تقول له، (س س٢=٣):

πρὸ [μὲν] πάν[τ]ων εὔχομ[αί σε [ὑγ]ιαίνειν καὶ εὐτυχεῖν.

'' إنني أصلي قبل كل شيء من أجل صحتك وسعادتك.''

جاءت صيغة أخرى للدعاء في الخطاب P.Oxy.14.1679، الذي أرسلته "آبيا" (Apia) إلى والدتها "سيرابياس" (Serapias)، في القرن الثالث الميلادي تقول لها، (س س٣=٤):

εὐχομένη σοι τὰ κάλλιστα.

'' أصلي لأفضل شيء لكِ.''

كما جاء في الخطاب BGU.7.1680، الذي أرسلته "إيسيس" (Isis) إلى والدتها "ثيرموثيون" (Thermouthion)، من فيلادلفيا، في القرن الثالث الميلادي، تدعو لها بالصحة ولجميع آل بيتها، (س ١١):

ἐρρῶσθαι [[σε]] ὑμασ εὔχομαι πανοικί.

'' إنني أدعو لك بالصحة مع جميع آل منزلك.'' (١٦)

جاءت صيغة أخرى في الخطاب P.Oxy.14.1773، الذى أرسلته "يوتيخيس" (Eutychis) إلى والدتها "أمتريون" (Ametrion)، من أنتينوبوليس، في القرن الثالث الميلادي، تدعو لها أمام المعبود فتقول، (س س٣=٥):

πρὸ μὲν πάντων εὔχομαι τῷ θεῷ ὁλοκλήρους ὑμασ ἀπολαβεῖν.

'' إنني أصلي قبل كل شيء أمام المعبود بأن تكوني في صحة جيدة.'' (١٧)

جاء في الخطاب P.Berl.Zill.12، الذي أرسلته "أثاناسيا" (Athanasia) لوالدتها، في القرن الثالث أو الرابع الميلادي، تقول لها، (س س٢=٤):

πρὸ μὲν πάντων εὔχομαι τῶι κ<υ>ρίῳ ἡμῶν θεῷ ὁλοκληρεῖν καὶ ὑγιαίνειν σε.

'' إننى أصلى قبل كل شئ أمام السيد الرب العظيم بأن تكونى بخير وصحة جيدة.'' (١٨)

حيث أدرج نالديني (Naldini) الخطاب سالف الذكر في مجموعة الخطابات المسيحية، على أساس صيغة الدعاء للإله العظيم(١٩).

أيضًا وردت صيغة مختلفة في الخطاب PSI.12.1247، الذي أرسلته "أمونوس" (Ammonous) إلى أخيها ووالدها "أبوللونيانوس" و"سبارتايتيس"، المؤرخ في عام ٢٣٥-٢٣٨م، تقول لهما، (س س٤=٦):

Γράφω ἀσπαζ[ο]μένη ὑμασ καὶ εὐχομέ- νη ὑμῖν τὰ ἐν βίῳ ἀγαθὰ ὑπαρχθῆναι

''أنا أكتب لأضمكما و أصلي لتتمتعا بالأشياء الممتعة في حياتكما.'' (٢٠)

واقترنت صيغة التضرع في بعض الخطابات ببعض التعبيرات المسيحية، فنجدها تقترن بالتعبير (παρὰ τῷ κυρίῳ θεῷ) "أمام الرب الإله" هذا التعبير ورد في الخطابات الوثنية، وكذلك في الخطابات المسيحية، كما جاء في الخطاب: P.Mich.3.221، الذي أرسلته "بلوتوجينيا" (Ploutogenia) إلى والدتها، من الإسكندرية، المؤرخ في عام ٢٩٦م، تقول لها، (س س٣=٤):

πρὸ μὲν πάντων εὔχομαί σε ὁλοκληρεῖν παρὰ τῷ κυρίῳ θεῷ.

'' إنني أدعو لك قبل كل شيء، أصلي أمام السيد الرب العظيم من أجل صحتك الجيدة.''

وجاء في الخطاب نفسه، (س س٢٠=٢٢):

ἐρρῶσθαι ὑμᾶς εὔχομαι πολλοῖς χρόνοις.

''إنني أصلي من أجل أن تكوني بخير دائمًا.'' (٢١)

جاء تعبير "تحيات باسم الرب" (κυρίῳ χαίρειν) في الخطاب P.Oxy.14.1774، الذي ارسلته "ديديمي" (Didyme) إلى "أتيناتيا" (Atienatia)، في القرن الرابع، تقول لها، (س س٢=٦):

Διδύμη καὶ αἱ ἀδελφαὶ ἐν κ(υρί)ῳ χαίρειν. προηγουμένως ἀναγκαῖ ον ἦν προσαγορεύειν σε εὐχόμεναι ὑγιαίνειν σε ἡμῖν.

''ديديمى والأخوات [يرسلون] التحيات باسم الرب. فمن الواجب أن نحييكم، ونصلي لتكوني بخير.''

من النص نكتشف استخدام العبير "باسم الرب" مع κυρίῳ (في صيغة المفعول به غير المباشر) بطريقة مختصرة في الخطابات المسيحية مما يوضح أن كاتبة الخطاب امرأة مسيحية(٢٢).

ورد أيضًا صيغة الدعاء بالصحة والمعنويات المرتفعة، كما ورد في الخطاب P.Neph.18، الذي أرسلته "تاؤك" (Taouak) إلى أخيها "يودايمون" (Eudaimon) وزوجته "آبيا" (Apia)، في منتصف القرن الرابع الميلادي، تقول فيه، (س س٥=٩):

προηγουμένως εὔχομαι ἐν ταῖς προσευχαῖς μου ὑμᾶ(ς) ἀπολαβεῖν . . . . .ω( ) ὑγιαίνο(ν)- τας καὶ εὐθυμοῦντας ἀπολαβεῖν

''إنني قبل كل شيء أصلي في صلواتي بأن يصلك خطابي وأنت بصحة ومعنويات مرتفعة.'' (٢٣)

أيضًا جاءت صيغة: "لسنين عديدة" مقترنة بصيغة الدعاء، في الخطاب P.Oxy.48.3403، الذي أرسلته "ماريا" إلى ابنها "بابنوثيس" (Papnouthi)، في منتصف القرن الرابع الميلادي، تقول له، (س س١٢=١٤):

ἐρρῶσθαί σε πολλοῖς χρόνοις εὔχομαι.

''إنني أصلي من أجل صحتك لسنين عديدة.'' (٢٤)

وردت أيضًا صيغة "الرب العظيم" مقترنة بصيغة الدعاء، في الخطابات المسيحية مثل: BGU.3.948، الذي أرسلته "كوفاينا" (Kophaena) إلى ابنها "ثيودولوس" (Theodoulos)، في القرن الرابع أو القرن الخامس الميلادي، تقول له، (س س٢=٤):

πρὸ μὲν πάντων εὔχομαι τὸν παντοκράτορα θεὸν τὰ πε[ρὶ τ]ῆς ὑγιείας σου καὶ ὁλοκληρίας σου χάριν.

''إنني قبل كل شيء أصلي إلى السيد الرب العظيم أن تكون بخير فيما يتعلق بصحتك وسلامتك.'' (٢٥)

كما وردت صيغة مختلفة في الخطاب P.Koln.2.111، الذي أرسلته عضوة في جماعة دينية إلى أنبا "هيراكلامون" (Heraklammon)، في القرن الخامس أو السادس الميلادي، تقول له، (س س٧=٩):

ὅθεν οὖν παρακαλῶ· εὐχοῦ περὶ ἐμοῦ, ἵνα λοιπὸν ὁ θεὸς καταλλαγῇ καὶ δυνηθῶ ἀπαλλαγῆν̣α̣[ι τῶν] κακῶν ἀνθρώπων τὰς ἐπιβουλάς.

''ولذلك فإنني أرجوك: بالصلاة لي حتى يمكن أن يوفقني الله وأتمكن من الهرب من فخاخ أهل الشر.'' (٢٦)

وجاءت صيغة لفترة طويلة أيضًا مقترنة بصيغة الدعاء كما جاء في الخطاب P.Lund.2.5، الذي أرسلته "خريساريس" (Chrysaris) إلى أخيها "ليونتيوس" (Leontios)، في القرن الخامس الميلادي، تقول له، (س س٢٣=٢٥):

ἐρρῶσθαί σε εὔχομαι πολλοῖς χρόνοις, κύριε.

''إنني سيدي أصلي من أجل صحتك لفترة طويلة.'' (٢٧)

وفي الخطاب SB.20.14226، الذي أرسلته "ثيربي" (Therpe) إلى أخيها "ثيون"، في القرن الرابع أو الخامس الميلادي، تقول له، (س س٥=٧):

πρὸ μὲν πάντων εὔχομαι τῷ παντοκράτορι θεῷ περ[ὶ] τῆς ὑγιείας σου.

''إنني أدعو الله سبحانه قبل كل شيء لصحتك.''(٢٨)

كما جاء في الخطاب P.Bour.25، الذي أرسلته "تاري" (Tare) إلى خالتها "هورينا" (Horeina)، في القرن الرابع الميلادي، من "أباميا" (Apamea) سوريا، تقول لها، (س س٤=٦):

πρὸ παντὸς εὔχομαι τῷ θ(ε)ῷ ὑγιαίνουσάν σε καὶ εὐθυμοῦσαν ἀπολαβεῖν τὰ παρ᾽ ἐμοῦ γράμματα· αὕτη γὰρ μού ἐστιν εὐχή.

''إنني أصلي لله بأن تكوني عند وصول خطابي في صحة جيدة ومعنويات حسنة. تلك هى صلواتي.'' (٢٩)

ورد أيضًا تعبير "السيد الرب" مقترن بصيغة الدعاء، في الخطاب P.Oxy.10.1299، الذي أرسلاه "بسايس" (Pasais) و"سورا" (Syra) إلى ابنهما "إيسون" (Ision)، في القرن الرابع الميلادي، يقولا فيه، (س س٣=٥):

πρὸ μὲν πάντων εὔχομαί σε ὑγιαίνειν καὶ ὁλοκληρεῖν παρὰ τῷ κυρίῳ θεῷ· ἀσπάζεταί σοι πολλὰ Θῶνις ὁ <ἀ>δελφός σου.

''قبل كل شيء أنا أصلي إلى السيد الرب من أجل صحتك ورفاهيتك؛ يرسل لك أخوك ثونيس تحيات عديدة.''

ذكر نالديني Naldini أن هذا الخطاب من زوجين إلى ابنهما في مجلده عن الرسائل المسيحية على أساس الإشارة إلى تعبير السيد الرب(٣٠).

وردت أيضًا صيغة "العناية الإلهية" مقترنة بصيغة الدعاء، في الخطاب SB.14.11588، الذي أرسلته "آريا" إلى والدها "دوروثيوس" (Dorotheos)، في أواخر القرن الرابع الميلادي، تقول فيه، (س س٢=٦):

π[ροη]γουμένως εὔχομαι τ[ῃ θείᾳ] προ[ν]οίᾳ παρὰ τῷ θε(ῷ) [ὑγι]αίνοντι καὶ ὁλοκληροῦντι [δο]θῆναι τὰ παρ᾽ ἐμοῦ γράμμ[ατα.

''إنني أصلي قبل كل شيء أمام العناية الإلهية لله أن يصلك خطابي وأنت بصحة جيدة وفي أحسن حال.'' (٣١)

أيضًا جاءت بعض الصلوات "للصحة والروح معًا" في بعض الخطابات المسيحية، مثلما جاء في الخطاب P.Oxy.56.3860، الذي أرسلته "تايسيس" (Taesis) إلى زوجها "تايرون" (Taeron)، في أواخر القرن الرابع الميلادي، تقول له، (س س٢=٤):

πρό γε πάντων εὔχομαι τῷ κυρίῳ θεῷ ὅπως ὑγιαίνοντά σε καὶ εὐθυμοῦντα ἀπολαβεῖν τὰ παρ᾽ ἐμοῦ γράμματα.

''إنني أصلي قبل كل شيء للسيد الرب العظيم عندما يصلك خطابي أن تكون في صحة وروح جيدتين.'' (٣٢)

وردت صيغة الدعاء في الخطاب P.Wis.2.74، الذي أرسلته "كيرا" (Kyra) و"آيا" (Aia) إلى أخيهما "أفينخيوس" (Aphynchios)، في القرن الرابع الميلادي، تقول له، (س س١٧=١٩):

ἐρρῶσθαί σε εὔχομαι πολλοῖς χρόνοις,

''إنني أصلي لصحتك لحياة طويلة.'' (٣٣)

ورد ذكر: "الله" بصيغة "معبود"، في الخطاب P.Grenf.1.53، الذي أرسلته "أرتيميس" (Artemis) إلى زوجها "ثيودوروس" (Theodoros)، في القرن الرابع الميلادي، تقول له، (س س٣=٥):

πρὸ μὲν πάντων εὔχομαι τῷ κυρίῳ θεῷ, ὅπως ὁλοκληροῦντά σε ἀπολάβομεν.

''تحيات في المعبود-الله- إنني أصلي السيد الرب العظيم قبل كل شيء بأن نجدك بصحة جيدة في كل شيء.''

وهنا كانت الصيغة مسيحية ولكن متأثرة بالصيغة الوثنية ولكن مايثبت أن الخطاب مسيحى جملة اسأل رجال الكنيسة(٣٤).

خاتمة:

مما سبق نستنتج بعض التعبيرات والمفردات التي أدخلت علي صيغة الدعاء (εὔχομαι) في الخطابات الخاصة الوثنية والمسيحية. هناك بعض الإضافات ملائمة لموضوع الخطاب مثل: المواليد في الوثيقة:P.Brem.63، والدعاء للأطفال، والدعاء للجميع، في الوثيقة: P.Mert.2.63، وبعض الصيغ كانت تتمني حماية المرسل إليه من الحسد أو العين الشريرة، في الوثيق: P.Brem.64، كما تم ذكر أسماء بعض الآلهة في صيغة الدعاء في الوثيقة: P.Mich.8.473، وبعض الوثائق لم تحدد إله بعينه، مثل: UPZ.1.59، P.Bad.4.48، كما وردت صيغة "السيد الرب العظيم" ضمن الخطابات المسيحية بين القرنين الثالث والرابع الميلادي، مثل: P.Berl.Zill.12، BGU.3.948، كما وردت صيغة "باسم الرب"، في الخطاب المسيحي: P.Oxy.14.1774، ووردث صيغة "الهرب من أهل الشر"، في الخطاب P.Koln.2111، ووردت صيغة "سيدي الإله" في الخطاب: P.Oxy.10.1299، وردت ذكر "الله" بصيغة "معبود" في الخطاب: P.Grenf.1.53، هذه هي الإضافات التي أقترنت مع صيغة الدعاء (الصلاة) التي وردت في الخطابات الخاصة.

الحواشي

١- محمد،هبه صلاح ، "الخطابات الخاصة اليونانية فى إقليم أوكسيرنخوس من القرن الأول حتى القرن الرابع الميلادي فى ضوء أوراق البردى".(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨)،٢٧٠.

2- Geraci, Giovanni."Ricerche sul proskynema".*Aegyptus* 51, no. 1/4 (1971).163.

3- -Kortus, Michael, and Apollonios de Tyane."Briefe des Apollonios-Archives aus der Sammlung Papyri Gissenses". (Universitätsbibliothek, 1999).32-36.

٤- الروبي،آمال محمد."رسائل النساء من مصر القديمة ٣٠٠ قبل الميلاد إلي ٨٠٠ ميلادية"،(ط١،المركز القومي للترجمة،القاهره،٢٠٢١).٢٠٦.

5- White JL. Light from Ancient Letters. Philadelphia: Fortress Press.1986.64.

6- White JL.Ibid.90.

7- Bagnall RS. Hellenistic and Roman Egypt : Sources and Approaches. Aldershot England: Ashgate/Variorum.2006.124.

8- Strassi S. L' Archivio Di Claudius Tiberianus Da Karanis. Berlin: de Gruyter.2008.39-41.

9- Andorlini, Isabella. "«Segni» di malattia nelle lettere dei papiri." *Recherches & Rencontres* 30 (2012).40.

10-Burnet Régis. L'egypte Ancienne À Travers Les Papyrus : *Vie Quotidienne*. Paris: Pygmalion; 2003.25.
11-Bagnall RS.Ibid.146.
12-LaFosse, Mona Tokarek. "Age hierarchy and social networks among urban women in the Roman east." *M.F.A.H,E.F,D.S.*(2016).204.
13-Fogarty, Susan. "Model Documents and the Scribe." *B.A.S.P*.59 (2022): 264.
14-Rowlandson, Jane. "Additions to the Philosarapis Archive:Contribution of Women to the Family's Wealth." *B.A.S.P*.vol. 53.(2016). 76-77.
15-Bagnall RS.Ibid.189.
16-Koestner, Elena. "The linouphoi of P. Giss. 40 II revisited: Applying the sociological concept of ethnic colonies to Alexandria's linen-weavers." The Impact of Mobility and Migration in the Roman Empire. Brill.2019.196.
17-Niehoff, Maren R., ed. Journeys in the Roman East: imagined and real. Tübingen: Mohr Siebeck, 2017.298.
18-Choat, Malcolm, and Alanna Nobbs. "Monotheistic formulae of belief in Greek letters on papyrus from the second to the fourth century." *J.G.R.C.J.* 2 (2001). 41.
19- Naldini M. Il Cristianesimo in Egitto : Lettere Private Nei Papiri Dei Secoli Ii-Iv. Firenze: Le Monnier. 1968.26.
20-Bagnall RS.Ibid.393.
21- Rowlandson J Bagnall RS. Women and Society in Greek and Roman Egypt : A Sourcebook. Cambridge U.K: Cambridge University Press; 2009.115.
22-Bagnall RS Cribiore R Ahtaridis E. Women's Letters from Ancient Egypt 300 Bc-Ad 800. Ann Arbor: University of Michigan Press; 2006.Cant, Ans. "Index Locorum." Ann. Flor. Verg. or 3 (1998).194-195.
23-Bagnall, Roger S..Ibid.207-208.
24-Egypt, Greco‐Roman. "1 Women's social status in." Becoming a Woman and Mother in Greco-Roman Egypt: Women's Bodies, Society and Domestic Space (2019).13.
25-O'Callaghan José. Cartas Cristianas Griegas Del Siglo V.(1963).1.؛SB.12.10840
26-Bagnall, Roger S.Ibid.230.
27-Bagnall, Roger S.Ibid.232 .
28-Kreuzsaler C Palme B Zdiarsky A Österreichische Nationalbibliothek. Stimmen Aus Dem Wüstensand : Briefkultur Im Griechisch-Römischen Ägypten. Wien: Phoibos.2010.141.
29-Metzger H. Nachrichten Aus Dem Wüstensand : Eine Sammlung Von Papyruszeugnissen. (Zürich): Artemis.1974.85.
30-Bagnall, Roger S.Ibid. 26
31-Naldini M.Ibid.76.
32-Bagnall RS. Hellenistic and Roman Egypt : Sources and Approaches.Aldershot England: Ashgate/Variorum.2006.381.
33-Bagnall RS.Ibid.387.

٣٤-الروبي،آمال محمد.المرجع نفسه.٥٦٧.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا المراجع العربية:

١- الروبي، آمال محمد. "رسائل النساء من مصر القديمة ٣٠٠ قبل الميلاد إلي ٨٠٠ ميلادية"،(ط١،المركز القومي للترجمة،القاهره،٢٠٢١).

٢- محمد، هبه صلاح ، "الخطابات الخاصة اليونانية في إقليم أوكسيرنخوس من القرن الأول حتى القرن الرابع الميلادي في ضوء أوراق البردى".(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨).

ثانيًا المراجع الأجنبية:

1- Andorlini, Isabella. "«Segni» di malattia nelle lettere dei papiri." *Recherches & Rencontres* 30.(2012).
2- Bagnall RS Cribiore R Ahtaridis E. Women's Letters from Ancient Egypt 300 Bc-Ad 800. Ann Arbor: University of Michigan Press; 2006.Cant, Ans. "Index Locorum." Ann. Flor. Verg. or 3.(1998).
3- Bagnall RS. Hellenistic and Roman Egypt : Sources and Approaches. Aldershot England: Ashgate/Variorum.2006.
4- Burnet Régis. L'egypte Ancienne À Travers Les Papyrus : Vie Quotidienne. Paris: Pygmalion.2003.
5- Choat, Malcolm, and Alanna Nobbs. "Monotheistic formulae of belief in Greek letters on papyrus from the second to the fourth century." *Journal of Greco-Roman Christianity and Judaism* 2 (2001).
6- Egypt, Greco‐Roman. "1 Women's social status in." Becoming a Woman and Mother in Greco-Roman Egypt: Women's Bodies, Society and Domestic Space (2019).
7- Fogarty, Susan. "Model Documents and the Scribe." *The Bulletin of the American Society of Papyrologists* 59.(2022).
8- Geraci, Giovanni."Ricerche sul proskynema".*Aegyptus* 51, no. 1/4 (1971).
9- Koestner, Elena. "The linouphoi of P. Giss. 40 II revisited: Applying the sociological concept of ethnic colonies to Alexandria's linen-weavers." The Impact of Mobility and Migration in the Roman Empire. Brill.2019.
10- Kortus, Michael, and Apollonios de Tyane."Briefe des Apollonios-Archives aus der Sammlung Papyri Gissenses". Universitätsbibliothek.1999.

11- Kreuzsaler C Palme B Zdiarsky A Österreichische Nationalbibliothek. Stimmen Aus Dem Wüstensand : Briefkultur Im Griechisch-Römischen Ägypten. Wien: Phoibos. 2010.

12- LaFosse, Mona Tokarek. "Age hierarchy and social networks among urban women in the Roman east." *Mediterranean Families in Antiquity: Households, Extended Families, and Domestic Space*.(2016).

13- Metzger H. Nachrichten Aus Dem Wüstensand : Eine Sammlung Von Papyruszeugnissen. (Zürich): Artemis.1974. Naldini M. Il Cristianesimo in Egitto : Lettere Private Nei Papiri Dei Secoli Ii-Iv. Firenze: Le Monnier.1968.

14- Niehoff, Maren R., ed. Journeys in the Roman East: imagined and real. Tübingen: Mohr Siebeck. 2017.

15- O'Callaghan José. Cartas Cristianas Griegas Del Siglo V.1963.

16- Rowlandson J Bagnall RS. Women and Society in Greek and Roman Egypt : A Sourcebook. Cambridge U.K: Cambridge University Press.2009.

17- Rowlandson, Jane. "Additions to the Philosarapis Archive: The Contribution of Women to the Family's Wealth." *The Bulletin of the American Society of Papyrologists*.vol.53.(2016).

18- Strassi S. L' Archivio Di Claudius Tiberianus Da Karanis. Berlin: de Gruyter; 2008. White JL. Light from Ancient Letters. Philadelphia: Fortress Press.1986.